

الفائق في غريب الحديث

دور استدار بمعنى دار . قال : ... كما يَسْتَدِيرُ الحمار الذَّعَرُ
والمعنى : أن أهل الجاهلية كانوا يقاتلون في المحرم ويَنْسئون تحريمه إلى صفر فإذا
دخل صَفَرٌ نسئوه أيضا واهكذا ; إلى أن تَمَضَى السنة فلما جاء الإسلام رجَعَ الأمر إلى
نصابه ودارت السنة بالهيئة الأولى . قال : ثلاث ذهابا إلى المدد كقوله : ثلاث شخوص لأنه
ذهب إلى الأنفس . اضاف رَجَبًا إلى مضر لأنهم كانوا يعظمونه . في قصة خيبر : لأُعْطِيَنَّ
الراية رجلا يفتح □ على يَدَيْهِه ; فبات الناس يَدُّوْكون فلما أصبح دعا عليا فاعطاه
الراية فخرج بها يُوْجُّ حتى ركزها في رَضْمٍ من حجارة تحت الحصن .
دوك أي يخوضون فيمن يَدُّوْ فَعَهْهُا إليه ومنه : وقعوا في دَوْكة ودُوْكة . يَوْجُّ :
يُسْرِعُ وَيُهْرِوْلُ . قال : ... يَوْجُّ كما أُجِّ الطَّالِمُ المَنْفَرُ
الرَّضْمُ : صخور كالجُزور متراكمة يقال : بَدَى دَارَهُ فَرَضَمَ فيها الحجارة . قال
له صلى □ عليه وآله وسلم رجل : يا رسول □ ; ما تركت من حاجَّة ولا داجَّة إلا أتيتُ
قال : أليس تشهد أن لا إله إلا □ وأن محمدا رسول □ ؟ قال : بلى . قال : فإن هذا بذاك .
وروى : إن أبا الطويل شطبا الممدود أتاه فقال : يا رسول □ أ رأيت رجلا عمل الذنوب كلها
وهو في ذلك لا يترك حاجة ولا داجة إلا اقتطعها بيمينه هل له من توبة ؟ قال : هل أسلمت ؟
قال : أما أنا فأشهد أن لا إله إلا □ وأنت رسول □ قال : نعم قد عمل الخيرات بترك
الشهوات يجعلهن □ لك خيرات كلها